مضاعفات كورونا على جسد التعليم

Corona's complications on education

الباحثة

أسماء محمد يعرب موسى

Asmaa mohammedyaarb Mousa

asmaa.mohammedyaarb1992@gmail.com

الملخص :.

التعليم كالماء والهواء حق لكل مواطن ولكن عند ظهور أي ظرف طارئ في البلد يعكس تأثيره على العملية التعليمة و التربوية كالحروب والصراعات التي لم تكد تستفيق منها لتسارع الخطى في إعادة الحياة للتعليم حتى يطل عام ٢٠٢٠بظرف ومأساة أوقفت دوران عجالته الاقتصاد والتعليم ألا وهو ظهور جائحو كورونا(covid 19) فهذا زاد الطين بله لتحول المفاجئ لنمط التعليم من التقليدي الى الإلكتروني في كثير من مناطق البلد مما زاد الضغط النفسي على الأهل والمتعلمين على حد سواء، ولم يعد التعليم متوفرة للجميع لضعف الامكانيات و البنى التحتية وعدم توافر الأجهزة اللازمة لمتابعة عملية التعلم الإلكتروني و هذا ما دفعني للقيام بإستبيان و مقابلة مع بعض الكوادر التدريسية في مختلف مراحل التعليم كانت نتيجته عدم استعداد الكوادر التدريسية و المتعلمين وأولياء الأمور لمبدأ التعليم الإلكتروني ومن ثم رفضه لدى بعضهم وعدم تقبله فترك فجوة خالية من التعليم لمدة سنتين فهي بحد ذاتها من مضاعفات كورونا على جسد التعليم وخاصة على المناطق قليلة الدخل. ولا بد من وجود حلول أمام التحديات التي شكلتها فهي أظهرت التفاوتات في الأنظمة التعليمية فهذا يحتم علينا ان نضع على ساحة اللوح والقلم ما في جعبتنا من أفكار نعيد من خلالها التفكير لنجاح العملية التعليمة ما بعد كورونا .

الكلمات المفتاحية :التعليم ، العملية التعليمية ، جائحة كورونا ، مضاعفات كورونا، آراء المختصون .

Abstract :.

Education is like water and air, a right for every citizen. Yet, when any emergency circumstance, such as wars and conflicts, engulfs the country, its impact is reflected on the educational process to accelerate the pace of reviving education until the year 2020 begins with a circumstance and tragedy that hindered the spinning of the wheels of the economy and education, which is the emergence of the Corona pandemic, covid 19. This made matters worse due to the sudden shift of the education pattern from traditional to electronic in many areas of the country, which increased psychological pressure on parents and learners alike. Education is no longer available to all due to weak capabilities and infrastructure and the lack of necessary equipment to follow the e-learning process. And this is what prompted me to do a questionnaire and an interview with some of the teaching staff in the various stages of education, the result of which was the lack of readiness of the teaching staff, learners and parents for the principle of e-learning, and then some of them rejected it and did not accept it, leaving a gap free of education for two years, which in itself is a complication of Corona on education, especially in low-income areas. There must be solutions to the challenges it posed, as they showed the disparity in the educational systems. This makes it imperative for us to do our best in finding the ideas we have in mind through which we rethink the success of the post-Corona educational process.

key words :.Education, the educational process, the corona pandemic, the complications of corona, the opinions of specialists.

المقدمة :.

أحمدُ الرحمنَ بعد اسمهِ فهو ذو الفضلِ عليَّ ، ربُنا المعبودِ ذي العرشِ العليّ ، القائل بعد اسمه **(وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)** [١] و صلاةُ الله مع تسليمه للذي جاء بشرعٍ مكملي فدعا ربه (أللهم إني أعوذ بك من البرص و الجنون و الجذام و من سيئ الأسقام[٢]) فالتعليم ذلك المرفق المهم والحيوي الذي الزم البشرية منذ القدم منذ نشأة الحضارات الأولى والى يومنا هذا يعد الأداة الأساسية في تحقيق تنمية الكادر البشري والذي يمثل الوسيلة الرئيسية في تحقيق حركة التقدم و التنمية المجتمعية ، و قبل ذكر سبب إختياري للعنوان البحث أذكر نفسي و إياكم بقوله تعالى(أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) [٣] فالكثير منا تأفف و ضجر لمرض كارونا و حتى البعض ابتعد و انقطع بحجة أن فلان مصاب ووصل الحال كأنه جريمة وليس مرض و نسوا قوله تعالى (قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) [٤] كما فيه من المضار إلا فيه من الفوائد مصائب قوم عند قوم فوائد ، ففهي من الأهمية و الفوائد كما فيها من المعوقات و المضاعفات فلهذا سبب إختياري للموضوع مضاعفات كورونا على جسد التعليم حقيقة هو موضوع مستحدث على ساحة اللوح و القلم و في طبيعة الحال لو أتينا وشبهنا هذا العنوان على جسم الإنسان لوجدنا أن كورونا قبل أن تصيب جسم الإنسان فإنه خالي من الأمراض أو بعض الأمراض العادية التي لا نهتم لها و لا تؤثر بعد أن يتعافى منها الجسم ولكن كورونا عند إقتحام لهذا الجسد البشري فإنها تهلك تؤدي به إلى الموت فينتهي أو التهلكة الدائمة أو شبه الدائمة بعد أن يتعافى أي ما يسمى بمضاعفات كورونا ما بعد الإصابة منها ما تؤثر بشكل أساسي على المراكز العصبية في جذع الدماغ، المسؤولة عن الوظائف الحيوية الأساسية، ومنها ضبط إيقاع التنفس، و القلب، و مستوى ضغط الدم في

الشرايين و التهاب الرئة و فشل عدة أعضاء في الجسم و حالة رئوية حادة تؤدي إلى انخفاض كمية الأكسجين القادمة من خلال مجرى الدم نحو الأعضاء (متلازمة الضائقة التنفسية الحادة) و الجلطات الدموية و إصابة حادة بالكلى و التهابات فيروسية وبكتيرية إضافية و التهاب المفاصل و المعدة ، فالتعليم كالرئة في العملية التعليمية ومن عناصرها : المعلم فهو قلبها ، و المتعلم أوكسجين العملية التعليمية ، و المنهج كأعضائها ، و البيئة التعليمية الكلى ، و التغذية الراجعة كالدماغ . فقد شبهت التعليم و العملية التعليمية بجسم الإنسان فسلامته بسلامة أعضائه و علته بعلة اعضائه كذلك التعليم، فالعقل السليم في الجسم السليم .و قسمت البحث على الهيكل التالي :**المبحث الأول/ التعليم و العملية التعليمة و دورها العلمي و التربوي في المجتمع**.المطلب الأول: ١) مفهوم التعليم و ركائزه . ٢) مفهوم العملية التعليمية.٣) خصائص و أهداف العملية التعليمية .المطلب الثاني : ١) دور التعليم في تطور المجتمع و بناءه. ٢) دور العملية التعليمية العلمي و التربوي في المجتمع.المطلب الثالث: ١) الأسباب الإيجابية و السلبية التي تؤثر على العملية التعليمية .) الأسباب الإيجابية التي تؤثر على العملية التعليمية.) الأسباب السلبية التي تؤثر على العملية التعليمية . **المبحث الثاني / أمراض التعليم و الجائحة العالمية** .المطلب الأول : ١) الأمراض و تأثيرها على التعليم . ٢) أبرز الأمراض التي تصيب العملية التعليمية المطلب الثاني : ١) جائحة كورونا العالمية .٢) معوقات جائحة كورونا على مسار التعليم .**المبحث الثالث / مضاعفات جائحة كورونا على جسد التعليم و آراء المختصين**.المطلب الأول :١) مضاعفات جائحة كورونا على جسد التعليم. ٢)أهم المعالجات. المطلب الثاني:١) آراء المختصين في العملية التعليمية حول مضاعفات جائحة كورونا.٢) الإستبيان و نتائجه الواقعية .

الخاتمة / الإستنتاج و الخلاصة .

المبحث الأول التعليم و العملية التعليمة و دورها العلمي و التربوي في المجتمع .

المطلب الأول(١ - ١ - ١) مفهوم التعليم و ركائزه .

التعليم كالماء والهواء حق لكل مواطن ، شعار أطلقه الأديب المصري طه حسين في منتصف القرن الماضي ، للتأكيد على أهمية التعليم ودوره في تشكيل المجتمعات الإنسانية الحديثة إذ يعد التعليم واحداً من أهم أسس التنمية البشرية والتنمية الدائمة ، و لذلك تحرص الحكومات في جميع الدول على تخصيص قدر كبير من ميزانياتها للإنفاق على تطوير وجودة التعليم كماً وكيفاً.

أولاً :. التعليم لغة :يقال في موضع اعلم وقال ابن السكيت : تعلمت أن فلانًا بمنزلهِ : علمت : علم الأمر و تعلمه : اي أتقنه . و علم من صفات الله عز وجل العليم والعالم حيث قال(وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ الْحَقُّ ۚ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ۚ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ)[٥] و أن علمت الشيء أعلمه : عرفته ، وعلمه العلم وألمه أياه فتعلمه [٦].

ثانيًا :. التعليم إصطلاحًا :. يعرف بانه توجيه عملية التعلم وتحفيز للمتعلم واستثمار لقواه العقلية والجسدية وتهيئة الظروف له لحدوث التعلم بكافة اشكاله . أو كما عرفته رمزية الغريب بأنه (تعديلا لسلوك الكائن تعديلا يساعده على حل مشكلة صادفته ويرغب في حلها)[٧].لذا يهدف التعليم الى مساعدة الفرد في مواجهة التغيرات الحضارية والاجتماعية والتقنية سواء في مجال العمل او المجتمع ، لغرض تحقيق التكامل والترابط بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها وصولا الى النهوض بها عن حشد الطاقات البشرية وانمائها. وهناك عوامل توثر في التعليم وهي الاستعداد والنضج والدافعية والممارسة والخبرة ويقصد بالاستعداد الحالة التي يكون فيها المتعلم مستعدًا استعدادًا عامًا او خاصًا لتلقي الخبرة)

الركائز الأساسية لعملية التعلم :.

١) الدافع: لكل إنسان دافع وهدف يعيش من أجله فطالب العلم يكون هدفه الحصول على الشهادة وهذا دافع يدفعه لزيادة حصيلته من العلم وأيضا ليحقق العلم يجب أن يكون لديه هدف.

٢) استخدام المكافأة: من طبيعة الإنسان أنه يحب أن يلاقي التشجيع والمكافأة فكلما وجد الإنسان التشجيع زاد حبه للعلم وزادت رغبته في الحصول على العلم.

٣) التدريب: عملية التدريب عملية مهمه في التعلم فكلما كثف الطالب التدريب كلما قلة نسبة اخطاءه وكلما قلّت نسبة اخطاءه زادت نسبة التعلم لديه.

٤) التقسيم: عملية التقسيم والتجزئة تلعب دور مهم في عملية التعلم فكلما قسم الطالب الموضوع والوقت كلما سهلة عليه التعلم.

٥) المشاركة: للمشاركة أيضا دور مهم في عملية التعلم فمن الضروري مشاركة الطالب في الفصل الدراسي سواء كانت المشاركة فعاله أو غير فعاله فالمشاركة بحد ذاتها تجعل الطالب يفكر ليتعلم.

٦) النصح والإرشاد: إرشاد المعلم للمتعلم امر مهم فعندما يقوم المعلم بإرشاد الطالب يجعل الطالب يعرف الطريق الصحيح للعلم.

٧) البيئية: تهيئة البيئة الصحية والمناسبة لطالب العلم تساعد على سرعة الاستيعاب وتزيد من قدرته التحصيلية وقدرته علي التفاعل والإدارة

(١ – ١ – ٢) مفهوم العملية التعليمية .

إن العملية التعليمية هي عملية معقدة كثيرة التشعب يصعب تحليلها وحصر مداخلها لكن يمكن التركيز على مفهومها ومراحلها و كذلك ركائز العملية التعليمية من خلال مناقشة عناصرها .

مفهوم العملية التعليمية :

ذكر تونيزيا سات[٨] العديد من التعريفات للعملية التعليمية كان أهمها : أنها عملية تنظيمية للإجراءات التي يقوم بها المدرس داخل غرفة الصف وخاصة لدى عرضه للمادة الدراسية وتسلسله في شرحها .

مراحل العملية التعليمية :

١. مرحلة التنظيم : يتم فيها تحديد الغايات العامة والخاصة، كما يتم فيها اختيار الوسائل الملائمة، التي تساعد في فهم الدروس وتحقيق نسبة كبيرة من التحصيل .

٢. مرحلة التدخل : تطبيق استراتيجيات وإنجاز تقنيات تربوية داخل القسم.

٣. مرحلة تحديد وسائل القياس : لقياس النتائج وتحليل العمليات.

٤. مرحلة التقويم :يتم فيها تقييم المراحل كلها بامتحان مدى انسجام الأهداف وفعالية النشاط التعليمي.

و تتكون العملية التعليمية من عدة عناصر تعد أساسا لنجاحها وهي كالتالي :

أولا / المعلم : ذكر الرميضي[٩] للمعلم دور أساسي وفعال في العملية التعليمية، إذ يستطيع بخبراته وكفاءته أن يحدد نوعية المادة الدراسية واتجاهاتها وتبسيطها على فكر المتعلم ودور المعلم هو إعداد المتعلم للمستقبل إعدادا سليما .

ثانيا / المتعلم : ذكر تونيزيا سات يعد المتعلم محور العملية التعليمية التي تتوجه إليه عملية التعليم وفقا لخصائصه المعرفية والوجدانية والفردية لتحديد العملية التعليمية وتنظيمها ،وتحديد الأهداف المراد تحقيقها وفي بناء المحتويات التعليمية، وتأليف الكتب واختيار الوسائل التعليمية وطرائق التعليم .

ثالثا / المنهج : عرفه شحاته " هو مجموعة الخبرات المتنوعة التي تقدمها المدرسة إلى المتعلمين داخل المدرسة وخارجها لتحقيق النمو الشامل المتكامل في بناء البشر ، وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية مرسومة جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ودينيا[١٠] " .

رابعا / البيئة التعليمية : عرفتها طلعت [١١] بأنها : " هي المناخ المحيط بعملية التعلم ، وهي أحد العناصر الهامة في بناء عمليات التعلم وتعزيزها وإثرائها ونجاحها في تحقيق تعلم فعال وتمثل القاعدة الرئيسية التي تنطلق منها عملية إصلاح التعليم ، وتحسين نتاجاته " .

خامسا / التغذية الراجعة :عرفها التربويون وعلماء النفس : بأنها المعلومات التي تقدم معرفة بالنتائج عقب إجابة المتعلم[١٢] .

(١ – ١ – ٣) خصائص و أهداف العملية التعليمية :

إن العملية التعليمية أكبر من أن تحصر في كلمات أو تقتصر على التفاعل اللفظي بين المعلم والطالب في غرفة الصف، بهدف إحداث تغيير في سلوك المتعلم، بل تتحدد بكل ما يقوم به المعلم من إجراءات ونشاطات داخل غرفة الصف لتحقيق أهداف تعليمية معينة ، وتتميز العملية التعليمية بخصائص عديدة :

١) فهي عملية شاملة لجميع أفراد الشعب،فهي عملية تتم على مستوى جميع الطبقات ولجميع الأفراد.

٢) إنها المهنة الأم، فهي عملية سابقة وأساسية لدخول أي مهنة أخرى.

٣) وهي عملية شاملة مستمرة من المهد إلى اللحد، فلا تتوقف عند زمن.

٤) لها أهداف محددة تسهم في تغيير سلوك الطلاب.

٥) تعتمد على أنشطة وعمليات مستمرة يمكن ملاحظتها ومتابعتها ومراجعتها باستمرار.

٦) تهتم باستراتيجيات التعلم وطرقه الواضحة،والتفكير والتأمل بخطوات التعلم بالمهارات فوق المعرفية.

٧) تهتم بالتغذية الراجعة المستمدة من الخبرات التعليمية.

٨) تستخدم طرق تدريس فعالة عديدة لنجاح فرص التعلم.

٩) تعتمد التغيير والتجديد في المساقات المطروحة في مؤسسات إعداد المعلمين، بحيث تتناسب مع التطورات الاجتماعية والسياسية والتكنولوجية[١٣]

١٠) الموازنة بين الإعداد النظري والممارسة العملية.

أهداف العملية التعليمية في ثلاث نقاط رئيسية، هي:

١) مساعدة المعلم على اختيار المادة التعليمية المناسبة ، وطرق تعليمها وتقويمها.

٢) مساعدة المسؤولين في معرفة مدى نجاح عمليتي التعلم والتعليم.

٣) مساعدة المتعلم في تنظيم جهوده ونشاطاته، من أجل إنجاز ما خططته عملية التعليم.

المطلب الثاني(١ – ٢ – ١) دور التعليم في تطور المجتمع و بناءه .

التعليم ذلك " الكنز المكنون " كما وصفه (جاك ديلور) ، و كما يقول كونفوشيوس " إذا أردت الرفاهية لشعبك لمدة عام فأزرع له أرزا ، و إذا أردت الرفاهية لشعبك لمدة عشر سنوات فأزرع لـــــه شجرا ، و إذا أردت له الرفاهية لمدة مائة عام فعلمه [١٤]" التعليم ذلك المرفق المهم والحيوي الذي الزم البشرية منذ القدم منذ نشأة الحضارات الأولى والى يومنا هذا يعد الأداة الأساسية في تحقيق تنمية الكادر البشري والذي يمثل الوسيلة الرئيسية في تحقيق حركة التقدم والتنمية المجتمعية [١٥]، إذ ان التعليم دائما هو القلب النابض لتقدم والتنمية وهو ليس خدمة اجتماعية أو ثقافية فقط وإنما ينظر إليها كخدمة انتاجية لها مردود اقتصادي . فالاستثمار في التعليم يتطلب التخطيط التعليمي لغرض رفد الاقتصاد من العنصر البشري المنتج والكفوء من خلال المهن والوظائف وبالتالي البد من مواكبة التطورات في هيكل العمل ، كذلك من جانب النمو السكاني وانعكاسه على زيادة الطلب على التعليم و إن إعداد القوى البشرية و تأهيلها يحتاج إلى تخطيط تعليمي لضمان التأهيل المستمر والكفوء الملائم لمتطلبات سوق العمل كما ونوعا[١٦]. و ينظر إلى التعليم على أنه هدف إنساني واجتماعي أو ثقافي أي أهداف أخرى غير اقتصادية ، من خلال دارسة وتخطيط نمو السكان وتلبية الاحتياجات التعليمية له المستقبل من مدارس وجامعات وكوادر تعليمية معززة بالوسائل العلمية والتكنلوجية لتعزيز المعرفة ، يضف إلى ذلك أنه يهدف إلى إيجاد مجتمع مثقف وعاملا مهما في نشر الوعي السياسي والثقافي وتقليل معدلات الجرائم والتخلف .

(١ – ٢ – ٢) دور العملية التعليمية العلمي و التربوي في المجتمع .

تساهم العملية التعليمية في غرس المبادئ والقيم في نفس الإنسان منذ نعومة أظافره. تجعل منه عنصراً متأهباً لمواجهة أحلامه وتحقيق النجاح . تعرف الأفراد ما يترتب عليهم من واجبات وما لهم من حقوق. تؤدي دوراً فعالاً في توثيق تاريخ الأمم و ثقافات الشعوب ، و يحميها من الاندثار.و إن البرامج المدرسية الفعّالة هي التي تعمل على تطوير المهارات لدى الطلبة ، كما أنها تعزز النمو الاجتماعي ، و الانفعالي ، والمعرفي ، والجسدي من خلال مساعدتهم على تطوير مفهوم ذات إيجابي، وتشجيعهم على التفكير المستقل ، و تطوير مهارات حل المشكلات ، وتحسين مهارات الاتصال مع الآخرين .

المطلب الثالث(١ – ٣ – ١) الأسباب الإيجابية و السلبية التي تؤثر على العملية التعليمية .

واقع النظام التعليمي في العراق . ونهضة للتنوع الفكري والحضاري وقد شهد تطورا عرف العراق ومنذ القدم بأنه رمز للثقافة والعلم وموطنا في كثير من الميادين ومن أهمها الجانب التعليمي نظرا كان لهذا لدوره الهام في بناء الفرد والمجتمع حيث القطاع الدور الكبير في انتاج العلماء والمفكرين في كافة مجالات وميادين الحياة، غير ان الأحداث التي مر بها العراق والتي توالت على مر الأزمنة والعصور ولاسيما المرحلة الحالية كانت عائقا في مسيرة القطاع التعليمي وتحوله من مؤسسة منتجة للكفاءات العلمية إلى مؤسسة منتجة تجهز سوق العمل بالأيدي العاملة دون الموائمة بينه وبين سوق العمل، الأمر الذي دفع إلى رفع معدلات البطالة لا سيما بين الخريجين ولما لذلك من هدر في الطاقة البشرية والمادية في قطاع التعليم [١٧]. وكما هو معلوم فان عملية إدارة التعليم الأولي تكون عبر وازرة التربية ، وبحسب تقارير اليونسكو في مراحل ما قبل حرب الخليج عام (١٩٩١) فان العراق يمتلك نظاما تعليميا متطورا ومن أفضل الأنظمة التعليمية في المنطقة ، حيث كانت نسبة القادرين على القراءة و الكتابة كبيرة و إضافة إلى انخفاض معدلات الأمية إلى اقل من (١٠٪) . لكن بعد ذلك ظهرت مشاكل كثيرة انعكست على الواقع التعليمي كالحروب والصراعات والحصار الاقتصادي ، وما تلها من احتلال للعراق وتدمير للبنى التحتية والاقتصادية

التي القت بظلالها على واقع التعليم بالعراق ، ليدخل بعد ذلك العراق مرحلة النزاعات المسلحة والتي أثرت كذلك على جودة مخرجات التعليم (انعدام الأمن ، و عدم تحقيق المساواة بين الجنسين ، الإنفاق الحكومي ، البنى التحتية ، النزوح و التهجير، كانت عاملا سلبيا القى بظلاله و اثاره السلبية المباشرة على واقع التعليم في العراق[١٨] . واجه العراق في ٢٠١٤ أحد أكثر الأزمات الإنسانية تقلبا و تعقيدا في العالم، نتيجة الحملة الواسعة من أعمال العنف والاضطهاد والانتهاك المنهجي للقانون الإنساني الدولي و القانون الدولي لحقوق الإنسان التي شنها التنظيم الإرهابي (داعش). وفضالاً عن التكلفة الإنسانية المروعة المتمثلة بوفاة وإصابة ما يزيد على(٨٥٠٠٠) مدنيا ، فقد تسبب عنف الصراع في نزوح ما يزيد على (٦) ملايين عراقي ، وتعرض المجتمعات المحلية للصدمات وتدمير سبل كسب العيش، وضياع سنين دراسية على الأطفال. مع نهاية عام ٢٠١٩ هناك (١.٤) مليون شخص من ضمنهم (٦٥٨٠٠٠) طفل نازح داخل العراق ، نصفهم تقريبا أي ما يعادل (٣٥٥٠٠٠) تقريبا هم اطفال غير منخرطين في التعليم مما أدى الى تراجع التعليم و زيادة الامية فباتت العقول مغلقة أمام التعلم ، حتى أن البعض لم يعد باستطاعته القراءة أو الكتابة لشدة ما خلفه التنظيم الإرهابي[١٩] . لم تكد تستفيق المؤسسات التعليمية والتربوية في العراق من كبوة سيطرة التنظيم الإرهابي و عنيف العمليات العسكرية لتسارع الخطى في إعادة الحياة للتعليم والمعرفة و لملمت شاتات ما يمكن لملمته ليعود الطلبة و الكوادر التدريسية الى مقاعد الدراسية ما بين عامي ٢٠١٧ و ٢٠١٩ ، حتى يطيل علنيا عام ٢٠٢٠ بظرف ومأساة شغلت العالم بأجمعه أوقفت دوران عجالته الاقتصادية والتعليمية والتنموية ، ألا وهي ظهور جائحو كورونا (covid 19) في شهر يناير " كانون الثاني" من العام ٢٠٢٠ ، مما أدى إلى تسارع معظم الحكومات في العالم إلى إغلاق المؤسسات التعليمية مؤقتا سعيا منها للحد من تفشي الجائحة ، مما أثر بالتالي في حرمان ما يقارب ٨٠٪ من طلاب العالم في مختلف المراحل الدراسية من غلق ابواب المدارس والجامعات، مما أثره سلبا في عرقلة تعليم ملايين الدارسين بالعالم [٢٠].

(١ – ٣ – ٢) الأسباب الإيجابية التي تؤثر على العملية التعليمية .

بعد ان تطرقت لتعليم وعمليةالتعليم فهناك أسباب إيجابيةتزيدمن جودةالتعليم و تؤثرعليه وهي كالتالي:.

١) مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ : يختلف التلاميذ فيما بينهم من حيث مستوى فهمهم للمفاهيم العلمية المختلفة، وذلك بسبب اختلاف خبراتهم التي مروا بها.

٢) تنويع التدريس : هي أن يقدم محتوى المنهج بصورة متنوعة، فهو القاطرة التي يصل من خلالها المتعلمون إلى المعلومات والمهارات والمفاهيم المطلوب تعلمهالتُحقّق الأهداف الموضوعةلكلّ نشاط

٣) التعرف على الأساليب المفضلة للتعلم:. ان التلاميذ يختلفون فيما بينهم في الأساليب التي يفضلها كل منهم في التعلم، ويمكن للمعلم أن يتعرف على تلك الأساليب إما بالملاحظة المباشرة أو بسؤالهم أو بواسطة الاستبيان، او يقوم بالتدريس باستراتيجيات مختلفة يراعي فيها الأنماط المختلفة للمتعلمين، حيث يصنف المتعلمين إلى ثلاثة أنواع وهي: المتعلم البصري، والسمعي، والحركي.

٤) استخدام الوسائل التعليميّة :. فهي التي تُستخدَم من قِبل المدّرس، لإيصال الحقائق وتقريب المعاني والأفكار للطلّاب، ويجب أن تكون تلك الوسائل مناسبةً لموضوع المادّة والفئة العمريّة للطلاب .

٥) إدخال تكنولوجيا المعلوماتية :. استخدام الحاسوب ومستحدثاته , و تكنولوجيا المعلومات الاتصال ومستحدثاتها و تكنولوجيا الوسائل المتعددة, كشبكة المعلومات, في العلمية التعميمية; لتحقق أهداف المرجوة في اقل وقت وجهد[٢١] .

(١ – ٣ – ٣) الأسباب السلبية التي تؤثر على العملية التعليمية .

السلبيات المرتبطة بالعملية التعليمية في العراق هي الفساد الإداري، وانعدام الكفاءة والافتقار إلى الموارد الكافية، والسياسات التربوية والتعليمية الخاطئة، ونظام الجودة الضعيف، وسوء المرافق التعليمية، ونقص كفاءة المدرس، وعدم تنفيذ سياسات التعليم، والتعليم بلا فلسفة او اتجاه، وانخفاض معدلات الالتحاق، والتسرب على نطاق واسع، والأمية ، والتدخل السياسي ، و الحروب ، والمناهج القديمة وغير الملائمة للتعلم الحقيقي، وسوء الإدارة والإشراف، ونقص البحث التربوي والإداري والأكاديمي ، و الأمراض . يمكن حل المشاكل المذكورة أعلاه من خلال صياغة سياسات وخطط عقلانية وعن طريق ضمان التنفيذ السليم للسياسات. فمن أبرز هذه السلبيات التي تؤثر هي :.

١) المناهج القديمة :. مناهج التعليم في العراق لا تلبي متطلبات العصر الحالي. لأنه قديم وتقليدي يجبر الطلاب على حفظ حقائق وأرقام معينة دون مراعاة،حقيقة التعليم هو التنمية الشاملة للطالب.

٢) قلة التطوير المهني للمدرسين :. التدريب ضروري لأداء الجودة . هناك نقص في فرص التدريب وإعادة التدريب للمعلمين بدون أدنى شك. على الرغم من وجود كليات مختلفة لتدريب المدرسين والمعلمين في الجامعات العراقية فهي إما تفتقر إلى الموارد الكافية أو أنها تدار بشكل سيئ بسبب نقص التمويل والموارد البشرية المدربة مثل التدريسيين والمدربين والإداريين الذين درسوا وتدربوا في الجامعات ومعاهد التربية والتعليم العالمية[٢٢].

٣) التسرب :. هناك أسباب عديدة للتسرب منها ضعف التحفيز أو البيئة المدرسية غير الجذابة وجزئيا بسبب ضعف اهتمام الاسرة وضعف الإمكانية المادية لها، والرسوب المتكرر، وعدم تلبية المناهج وطرق التدريس المملة لميل الأطفال وهواياتهم. عمالة الأطفال والفقر، و ضعف النظام التعليمي الابتدائي وعجزه عن تحقيق الأهداف التربوية ، وكنتيجة الحروب وغياب الأمن والتي أدت إلى الهجرة القسرية، وازدياد نسب الأطفال اليتامى وفقدان الرعاية الأبوية.

٤) نظام الامتحانات :. الامتحان هو تقييم أداء وتعلم الطالب و يعتمد على التقنيات النوعية والكمية بشكل شامل. وأن تضمن المعايير صحة و موثوقية الإجراءات المستخدمة في عملية التقييم ، إن

نظام في العراق ليس فقط قديما ولكنه أيضا لا يتمتع بالجودة اللازمة لتقييم أداء المتعلمين بشكل شامل.يختبر ذاكرة الطلاب فقط فلا تقييم لهم في جميع جوانب التعلم. علاوة على ذلك، فإن الامتحانات تتأثر بقوى خارجية وداخلية تشجع الممارسات غير المشروعة مثل الغش.

٥) معايير إشراف ضعيفة :. يتمثل دور الإشراف في استكشاف نقاط ضعف أو أخطاء المعلمين وإظهار المعاملة القاسية في شكل عمليات قطع راتب او تأخير الترفيع وتلعب المحسوبية و المنسوبية دورا في ذلك. الإشراف هو مراقبة التدريس والتعلم. من خلال تقنيات الإشراف الفعال.

٦) انخفاض مخصصات ميزانية التعليم :. يعتبر التمويل محرك أي نظام. فهو مصاب بالشلل بسبب قلة التمويل حيث ينفق العراق أقل من أي بلد في العالم.

٧) البنى التحتية :. تعاني العديد من المدارس، لا سيما تلك الموجودة في المناطق الريفية والمناطق الفقيرة، من تدهور مبانيها التي تهدد صحة الطلاب وسلامتهم وفرص تعلمهم ، و من نقص حاد في المدارس والمدرسين والخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمياه وإمدادات التشغيل الأخرى.

٨) الحروب والصراعات المتتالية :.التي خربت المؤسسات التعليمية أو هجرت الكفاءات و العلماء خارج البلد ابرزها تنظيم داعش الإرهابي الذي قام بالتلاعب في المناهج المدرسية العراقية في المناطق الواقعة تحت سيطرته بهدف نشر فكره معرضا الطلبة لمحتوى يدعو إلى العنف ويشجع على التطرف بشكل مباشر.مثل أستخدم أمثلة في مبادئ الرياضيات مستخدمة إطلاقات الرصاص في العمليات الحسابية والمعادلات لحساب عدد المتفجرات التي يمكن للمصنع المعين انتاجها أو حساب عدد الأشخاص الذين يمكن قتلهم عن طريق عملية تفجير انتحارية[٢٣]

٩) الأمراض المعدية و أبرزها جائحة كورونا :. فهي تؤدي إلى الإنقطاع لفترة زمنية عن الدراسة سواء الطلبة او الكوادر التدريسية .

المبحث الثاني أمراض التعليم و الجائحة العالمية

المطلب الأول(٢ -١ - ١) الصحة و تأثيرها على التعليم .

تعد الصحة من العناصر الأساسية التي يبنى عليها المجتمع ، فوجود نظام صحي قوي ومتطور يعمل على ضمان حياة سليمة وخالية من الأمراض والأسقام، ومخرجات الجانب الصحي لها الأثر في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية ، و التعليمية فهو مرهون بصحة أبناء المجتمع. و بما أن الإنسان هو محور التعليم، فإن عدم نمو صحة الفرد وتطور مؤشرات الصحة سيؤثر على(إمكانات الفرد) أثر سلبي على العملية التعليمية ، لذلك فإن توفير البيئة السليمة والغذاء الصحي والمياه الصالحة للشرب والرعاية الصحية ونشر الوعي الصحي للمواطنين وتوفير الخدمات الصحية لهم، وتكوين العنصر البشري دور بارز ومهم في بناء له الذي يعد أهم ركائز التطور والنمو . فالتعليم الجيد هو أساس الصحة والرفاه . لكي يعيش الناس حياة صحية ومثمرة، يحتاجون إلى المعرفة لتفادي الأمراض على أنواعها. لكي يتعلم الأطفال والمراهقون، يجب أن يتمتعوا بصحة جيدة .

(٢ – ١ – ٢) أبرز الأمراض التي تصيب العملية التعليمية .

على الرغم من انتشار بعض الأمراض في بداية كل فصل دراسي، ورغم كل ما يقوم به الأولياء والإدارات التعليمية من إرشادات ونصائح للطلبة، وبخاصة للأطفال ممن هم في بدايات المرحلة التعليمية، إلا أن كثيراً من الأمراض تظهر بشكل دوري مع بداية العام الدراسي والاندماج

في الفصول الدراسية. المدرسة ليست بيئة حاضنة للأمراض، فحسب، بل تزيد بها الإصابات نتيجة وجود الأطفال بمجموعات كبيرة، وكثرة الاختلاط في القاعات الدراسية والحمامات وحافلات النقل [٢٤].

أبرز الأمراض إنتشارا في المرافق التعليمية :.

١) الأمراض الجلدية : (القوباء و الوحمات الراشحة الشائعة ، وجدري الماء و حبة بغداد ، والجرب والقمل (وهي الأكثر انتشارا) ، وأمراض فطرية) .

٢) أمراض العيون : (ضعف النظر، و التهاب الملتحمة الوبائي) مجلة طبية.

٣) إصابات الأذن : (ضعف السمع ، و التهاب الأذن) .

٤) أمراض الديدان والطفيليات ، والبكتريا ك (حمى التيفوئيد) .

٥) الفايروسات : (النزلات المعوية ، و نزلات البرد: تزداد نزلات البرد المتصاحبة بحساسية الأنف والجيوب الأنفية ، الحصبة ، و الحصبة الألمانية[٢٥]، و كورونا)هناك العديد من النصائح التي تقي الطفل من الإصابة بهذه الأمراض، وفي مقدمتها التغذية السليمة حيث تحفز جهاز المناعة، وتحسن من قدرة الجسم على محاربة الأمراض.

المطلب الثاني(٢ - ٢ - ١) جائحة كورونا العالمية .

شهد العالم حدثاً جللاً منذ مطلع ٢٠٢٠ م الى اليوم قد يهدد التعليم بأزمة هائلة ربما كانت هي الأخطر في زماننا المعاصر. كما تطرق (خايمي سافيديرا) في ٢٨ مارس/آذار ٢٠٢٠، تسببت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) في انقطاع أكثر من (١.٦) مليار طفل وشاب عن التعليم في (١٦١بلداً) ، أي ما يقرب من (٨٠٪) من الطلاب الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم وجاء ذلك في وقت نعاني فيه بالفعل من أزمة تعليمية عالمية ، فهناك الكثير من الطلاب في المدارس ، لكنهم لا يتلقون فيها المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية[٢٦] .

مفهوم فايروس كورونا :.

هو سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراضا تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد و خامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) و المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) ، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مرض مؤخرا ,COVID19 (World Health .Organization 2020) [٢٧] هو فيروس تاجي جديد، معروف باسم COVID-19 ، وهو نوع من الفيروسات التي تسبب مرضا في الجهاز التنفسي، وهذا قد يؤدي إلى التهاب وتراكم المخاط و السوائل في مجرى الهواء وفي الرئتين (الالتهاب الرئوي) . هناك العديد من الفيروسات التاجية المختلفة ، و معظم هذه الفيروسات تؤثر فقط في الحيوانات، ولكن في بعض الأحيان يمكن أن تتغير هذه الفيروسات وتصيب البشر مرض(COVID-19) معدٍ يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهانا الصينية في (كانون الأول ٢٠١٩) ، وقد تحول (COVID-19) إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم.

مفهوم كورونا إجرائياً :. هو فايروس يعاني منه كثير من البلدان يصيب كبار السن والشباب يؤدي إلى الوفاة في بعض الأحيان، ويصيب الأفراد قليلي المناعة، ويحتاج المصاب فيه إلى عناية خاصة . يعد اجتياح فايروس كورونا وباء عالميا اجتاح معظم دول العالم على حد سواء. هذا المرض كان السبب الرئيس لتحول التعليم باتجاه التعليم الإلكتروني أو ما يسمى التعليم عن بعد أو أونلاين و المؤسسات التعليمية من أكثر المؤسسات التي تأثرت بسبب هذا الوباء [٢٨].

(٢ - ٢ - ٢) معوقات جائحة كورونا على مسار التعليم .

القت فيروس كورونا بظلالها على قطاع التعليم ،إذ دفعت المؤسسات التعليمية إغلاق أبوابها تقليلا من فرص انتشاره وما آثار قلقا كبير لدى المنتسبين لهذا القطاع في ظل أزمة قد تطول، الأمر الذي دفع للتحول الى التعلم عن بعد و وجوب دمجه في العملية التعليمية ، ورغم إيجابيات التعلم الالكتروني فان جائحة كورونا كشفت نقاط ضعف كثيرة في التعليم وإمكانية تطبيقه ، لأسباب كثيرة تتحملها اطراف عديدة منها التعليمات الصادرة عن المؤسسات التعليمية في العراق لم تقدم صورة واضحة للمعلمين والطلاب حول كيفية تحقيق التواصل الفعال الذي يحقق أغراضه التعليمية على أكمل وجه[٢٩]. ومن المعوقات التي واجهها المختصون على عملية (التعليم عن بعد) حسب ما قمتُ به من إستبيان ومقابلة مع بعض الكوادر التدريسية في مختلف مراحل التعليم:.

١) عدم الاستعداد الفعلي للمعلمين لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة إذ إن نسبة كبيرة من المعلمين لم تكن لديها الوسائل اللازمة التي تمكنها من دعم التعليم عن بعد، وبعض المعلمين لا يملك خبرة كافية في الجانب التقني التي تسمح بإدارة عملية التعلم عن بعد وتنفيذها على أكمل وجه ، أو في صناعة المحتوى التعليمي الملائم.

٢) عدم استعداد المتعلمين وأولياء الأمور لمبدأ التعلم عن بعد ومن ثم رفضه لدى بعضهم وعدم تقبله خاصة من الذين ينتمون للأسر ذات الدخل الضعيف و المتوسط و محدودة الامكانيات .

٣) عدم قدرة المتعلمين في التعليم المهني والتقني على التعلم في فصول الصفوف افتراضية في بعض التخصصات التي تتطلب أعمالا تطبيقية وتدريبات وتقييمات مباشرة في ورش العمل، يلزمها استخدام الأدوات والمواد والمعدات اللازمة .

٤) شح في الموارد الرقمية والتطبيقات التعليمية التي تتوجه للمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة و الصعوبات التعلمية .

٥) التحديات التقنية في البنى التحتية وضعف شبكات الاتصال، وعدم توافر امتلاك التقنية التي تمكن جميع شرائح المجتمع من الوصول إلى المعلومات .

٦) الضغط المتزامن على شبكات الإنترنت من عدد كبير جدا من المعلمين والمتعلمين على حد سواء، ومشكلة الوصول للفصول الصفوف الافتراضية .فاتخذ التعليم عن بعد أشكالا مختلفة، فمنهم من اكتفى بالبث التلفزيوني، بعضها تفاعلي وبعضها الآخر غير تفاعلي، ومنهم من سعى إلى الدمج بين وسائل تعليمية عدة ودرس عبر الإنترنت من خلال منصات تعليمية مختلفة مثل منصة نيوتن التي لم يستفاد منها في المناطق النامية .

المبحث الثالث مضاعفات جائحة كورونا على جسد التعليم و آراء المختصين

المطلب الأول(٣ - ١ - ١) مضاعفات جائحة كورونا على جسد التعليم .

فالتعليم كالرئة في العملية التعليمية ومن عناصرها : المعلم فهو قلبها ، و المتعلم أوكسجين العملية التعليمية ، و المنهج كأعضائها ، و البيئة التعليمية الكلى ، و التغذية الراجعة كالدماغ . فقد شبهت التعليم و العملية التعليمية بجسم الإنسان فسلامته بسلامة أعضائه و علته بعلة اعضائه كذلك التعليم، فالعقل السليم في الجسم السليم ، لقد تسببت جائحة كورونا في أسوأ أزمة مر بها التعليم والتعلّم خلال قرن من الزمن وتلحق الجائحة الأضرار بحياة الطلبة. ويفاقم الاضطراب الذي اعترى المجتمع والاقتصاد بسبب الجائحة من أزمة التعليم العالمية القائمة بالفعل، ويؤثر على التعليم بشكل غير مسبوق، لكن حتى قبل جائحة كورونا، كانت أزمة في التعليّم. ونتيجة لذلك، فقد لا يتمكن هذا الجيل من الطلبة ، لاسيما المحرومين منهم، من بلوغ غاياتهم التعليمية أو تحقيق مستويات الدخل المحتمل في المستقبل على الإطلاق، فولدت جيل ضعيف ذهنيا وعقليا ، وعلميا امي اللغة والخط وذو معلومات علمية شحيحه ، وسلوكيا جيل غير واعي عديم المسؤولية تجاه نفسه او مجتمعه ، و إتكاليا في حل الواجبات أي الاعتماد على إخراج الأجوبة مباشرة دون الرجوع إلى الدراسة ، و تقليص المواد الدراسية وعدم فهم الطلبة لها والعبور الجماعي وتساوي الطلبة في المستويات فهذا يؤثر على المراحل اللاحقة فأدى الى سوء التعليم و غياب الرصانة العلمية ،وهذا غير مقبول، ومن الضروري اتخاذ إجراء فعال وسريع للتصدي لهذه الخسائر المتباينة في التعلّم، وهو أمر مهم للمضي قدما حتى لا تتسع هذه الفجوات.

(٣ – ١ – ٢) أهم المعالجات .

التعليم يعد الأداة الأساسية في تحقيق تنمية الكادر البشري والذي يمثل الوسيلة الرئيسية في تحقيق حركة التقدم وأمام جميع الأنظمة التعليمية مهمة واحدة، ألا وهي التغلب على أزمة.والتحدي الماثل اليوم يتلخص في الحد من الآثار السلبية لهذه الجائحة على التعلُّم والتعليم المدرسي ما أمكن، والاستفادة من هذه التجربة للعودة إلى مسار تحسين التعلُّم بوتيرة أسرع. ويجب على الأنظمة التعليمية مثلما تفكر في التصدي لهذه الأزمة، أن تفكر أيضاً في كيفية الخروج منها وهي أقوى من ذي قبل، وبشعور متجدد بالمسؤولية من جانب جميع الأطراف الفاعلة فيها، وبإدراك واضح لمدى إلحاح الحاجة إلى سد الفجوات في فرص التعليم، وضمان حصول جميع الأطفال على فرص تعليم جيد متساوية.و ان من أبرز واهم المعالجات هو التعليم عن بعد بمسمى آخر التعليم الإلكتروني:

مفهوم التعليم الإلكترونيE-Learning :.هوالتعليم الذي يعتمدعلى استخدام آليات الاتصال الحديثة والمعاصرة من كومبيوتر وشبكاته ووسائطه المتعددة(صوت وصورة)،ورسومات،وأليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت في الاتصال، واستقبال المعلومات،

واكتساب المهارات، والتفاعل بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلم والمدرسة، وأحيانا بين المدرسة والمعلم". ولا يتطلب هذا النوع من التعليم وجود منشآت مدرسية، أو صفوف دراسية، بل إنه يلغي جميع المكونات المادية للتعليم.

ويركز هذا النوع من التعليم على العنصر الثالث من المثلث التعليمي فيما يخص المعرفة العلمية، عبر توظيف الوسائل التعليمية ووسائل الإيضاح وأدوات الإنتاج، للتمكن من إيصال المعلومات للمتعلمين كافة على اختلاف أنماطهم، لا سيما الفئات العمرية الصغيرة منهم.

وأن التعليم الالكتروني ليس فقط وضع المادة (بصيغة نص او بي دي اف) في روابط ولصقها على المواقع الالكترونية، ثم يطلب من الطلاب القراءة فحسب، وانا اعقد من ذلك بكثير، بما يساعد في إطلاق العنان للطالب لكي يفكر ويتفاعل ويشارك في تصميم معرفته الخاصة، فكانت الحاجة ملحة جدة لاتباع نظريات التعليم الحديثة لتصميم المواد للتعليم الالكتروني . هذه النظريات تقوم على ثلاثة محاور[٣٠] للتأكد من أن المادة المعطاة اونلاين يمكن أن تساعد الطلبة بالخروج بنتائج تعليم مرضية وطويلة الأمد، وهذه المحاور تتمثل فيما يلي :.

١) **الحضور الذهني:** وهو ان يلزم تصميم المادة والفعاليات التعليمية المرتبطة بها، بشكل يمكن الطالب من طرح مشكلة ما واكتشاف الحلول المناسبة لها، و ذلك عن طريق الحوار و التواصل بين أعضاء المجتمع الدراسي (الصف او المجموعة لاكتشاف حلول ممكنة، ثم تجميع تلك المعلومات وإعادة طرحها على شكل حلول مناسبة ومتعددة ، وهذه الطريقة تضمن أن الطلبة توصلوا لحل المشكلة بأنفسهم وانهم تعلموا من طريقة تفكير الآخرين.

٢) **حضور التعليم:** ويتلخص في ضرورة أن تكون الوسائل والأنشطة التعليمية قد تم تصميمها من قبل معلم المادة وكذلك حضور المعلم لحلقات النقاش وتواجده لمتابعة النقاشات، والتأكد من انها تسير ضمن الحدود التعليمية المرسومة لها، وبما يضمن تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض ومع المادة .

٣) **الحضور الاجتماعي:** ويتمثل في أن المعلم مع الطلبة يجب أن يكونوا حاضرين" لدعم بعضهم البعض في عملية التعليم والتعلم، بما يقلل من الشعور بالعزلة ويعزز من التشاركية في الإجابة عن التساؤلات ويعزز الثقة بالمادة المعطاة وكذلك يحسن من الأداء الذهني.

فلا وجود للتعليم الإلكتروني بدون المعلم الواعي، فهو وسيلة لنقل المعلومة وتبقي الحاجة ملحة إلى المعلم كخبير في موضوع المادة المعطاة، دون الاكتفاء، بوضعها بشكل نص (بصيغة بي دي أف) على الموقع الإلكتروني، كما أن طرق التدريس عن طريق الإنترنت تختلف اختلافا جذريا عن طرق التدريس التقليدية، ولذلك فانه من الضروري أن يكون معلمي المستقبل مسلحين بالعلم بالمادة المعطاة أو المحتوى، وكذلك بأساليب التدريس الحديثة باستخدام التكنولوجيا والإنترنت. وفي ظل ما اكده العلماء من أنه لا يوجد أمل بالقضاء أو الانتهاء من أزمة فيروس كورونا بشكل نهائي وإلى الأبد، ولابد من التعايش معه، أن خطة التعايش مع هذا الوباء أصبحت أمر ضروري.

المطلب الثاني(٣ - ٢ - ١) آراء المختصين من الكوادر التدريسية في العملية التعليمية حول مضاعفات جائحة كورونا.

أجريت إستبيان إلكترونيا على موقع (بُرس لاين)[٣١] في تأريخ (١- ٢٠٢٢/٨/٦) خاطبتُ به جزء من كوارد التدريس في وزارات التربية ، و التعليم العالي والبحث العلمي ، و الأوقاف والشؤون الدينية ، في بلدنا الحبيب العراق حفظه الله من كل بلاء و وباء من شماله لجنوبه ومن غربه لشرقه ، و باللغات العربية والكردية و التركمانية التي أبت إلا أن تتنوع في هذا الإستبيان فمتزجت فيه ، و تنوعت المناصب ما بين أستاذ جامعي ، مدرس ثانوي و ابتدائي ، مشرف و مدير ، و الدراسات ما بين الدراسات العليا ، الأولية البكالوريوس ، الدبلوم ، الإسلامية ، الثانوي الصباحي منها و المسائي ، و الابتدائي ونظام محو الأمية و التعليم المسرع ، فكل أدلى بدلوه من عمق موقعه في إختصاصه وعمله ، حول أسئلة الإستبيان التي طرحتها عليهم كونه جزء من هذا البحث وهي :.

السؤال الأول / ما هي المشكلات و الصعوبات التي واجهة التعليم أثناء جائحة كورونا ؟

السؤال الثاني / كيف قمت بمعالجة مشكلات و صعوبات التعليم أثناء جائحة كورونا ؟

السؤال الثالث / ما هي الآثار الجانبية التي تركتها أو خلفتها كورونا على التعليم ما بعد الجائحة ؟ سواء إيجابياً او سلبياً.

هوامش البحث

١) سورة البقرة (١٥٥ – ١٥٧) .

[٢] سيء الأسقام: أي قبيح الأمراض: وهي العاهات التي يصير المرء بها مُهاناً بين الناس، تنفرُ عنه الطباع، كالشلل والعمى والسرطان وكورونا ، ونحو ذلك؛ لأنها أمراض شديدة تحتاج إلى كلفة مالية، وصبر قوي لا يتحمله إلا من صبره الله تعالى وربط على قلبه. وهنا تظهر عظمة هذا الدين الذي يحافظ ويرعى بدن المسلم ودينه.

[٣] سورة البقرة (٢١٦) .

[٤] سورة التوبة (٥١) .

[٥] سورة الأنعام (٧٣) .

[٦] الفهداوي ، احمد حميد ، (٢٠٢٢) ، تحليل الفاعلية الاقتصادية التعليمية و انعكاسها على التنمية البشرية في العراق للمدة (٢٠٠٤-٢٠٢٠) ، أطروحة دكتوراه ، ص١٤ ، كلية الإدارة و الاقتصاد ، جامعة الفلوجة ، العراق .

[٧] الأشقر،فارس راتب ،(٢٠١١)، فلسفة التفكير و نظريات في التعليم و التعلم ، ص٢٨ ، دار زهرات للنشر و التوزيع ، ط١ ، عمان .

[٨] تونيزيا سات ، (٢٠٠٩) ، عناصر العملية التعليمية ، منتديات تونيزيا سات ، قسم التعليم والعلوم والتكنولوجيا ، المنتدى التعليمي ، تم استرجاعه بتاريخ ٢٢ يوليو ٢٠١٣ م الساعة ١٠:٠٠ م من : http://www.tunisia-sat.com/vb/showthread.php?t=595638

[٩] الرميضي ، خالد مجبل ، (٢٠٠٥) ، الأسس التربوية رسوم وتوضيحات ، (ط١) ، الكويت .

[١٠] شحاته،حسن ،(١٩٩٨)،المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، ص ١٧ – ١٨ ،(ط١) ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة .

[١١] طلعت،منى ،(٢٠١١) ،البيئة التعليمية وأثرها في تحسين مخرجات التعليم ،مقال تربوي ، موقع أكاديمية المعالي للتميز التربوي تم استرجاعها بتاريخ ٤ اغسطس ٢٠١٣ الساعة ١٢:١٥ م من:http://www.alm3ally.com/vb/showthread.php?t=7417.

[١٢] زياد ، مسعد محمد (٢٠١٠) التغذية الراجعة ، مقال تربوي ، موقع اللغة العربية لغة القرآن ، تم استرجاعها بتاريخ ٤ اغسطس ٢٠١٣ م الساعة ١٢:٢٠ م من :http://www.drmosad.com/index95.htm .

[١٣] رندة نمر توفيق مهاني ، (٢٠١٠) ، دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة غزة ، رسالة ماجستير ، ص٢١ ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين .

[١٤] شاكر وعمار،(٢٠٢١) ، التعليم الإلكتروني والتجربة التعليمية الإلكترونية العراقية في ضل جائحة كورونا ،مجلة الكنوز العلمية، العدد ٢(١) ، كلية الكنوز الجامعة ، العراق .

[١٥] محمد سعيد عبد الله ،(٢٠٠٩) ، الاستثمارات المستقبلية في القطاع الخاص في التعليم العام في المملكة العربية السعودية ،،ص ١ ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة ، السعودية.

[١٦] الفهداوي ، احمد حميد ، (٢٠٢٢) ، تحليل الفاعلية الاقتصادية التعليمية و انعكاسها على التنمية البشرية في العراق للمدة (٢٠٠٤-٢٠٢٠) ، أطروحة دكتوراه ، ص١٦٠ ، كلية الإدارة و الاقتصاد ، جامعة الفلوجة ، العراق .

[١٧] أيوب و عبد العزيز، حارث حازم وأحمد،(٢٠٠٦) ، أسباب عدم ملائمة مخرجات التعليم مع متطلبات التنمية ، ص١٦٨ ، دراسات موصلية ، العدد (١٣) .

[١٨] رحيمه ، نغم سعدون ، (٢٠١٥) ، تأثير النزاعات المسلحة على جودة التعليم في العراق ، ص٢٢٠، مجلة المستنصرية للدراسات العربية و الدولية ، العراق .

[١٩] بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق مكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ، (٢٠٢٠)، حق التعليم في العراق الجزء الأول: أثر تركة سيطرة تنظيم داعش على إتاحة فرص التعليم ، ص٤ ، بغداد ، العراق .

[٢٠] الخفاف ، علي محفوظ ، (٢٠٢١) ،أثر جائحة١٩ Covid-كورونا على العملية التعليمية في الموصل وأهم السبل الناجحة لاحتواء أثارها السلبية "دراسة تحليلية" ، ص١٢٢ ، مجلة دراسات موصلية ، العدد(٩٥) ، جامعة الموصل ، العراق.

[٢١] حسين، فينك خسرو ، (٢٠٢١) ، استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الأساسية من وجهة نظر المعلمين في محافظة اربيل, اقليم كردستان –العراق على وفق بعض المتغيرات ، ص٢٧٩ ، مركز البحوث النفسية ، وزارة التربية ، العراق.

[٢٢] الربيعي، محمد ،(٢٠٢١)، مشاكل التعليم في العراق وحلولها، مقالة،مؤسسة شفق للثقافة والاعلام، https://areq.net ،بغداد،العراق.

[٢٣] بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق مكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان ،(٢٠٢٠)، حق التعليم في العراق الجزء الأول: أثر تركة سيطرة تنظيم داعش على إتاحة فرص التعليم ، ص٩ ، بغداد ، العراق .

[٢٤]) مقالات طبية ،(٢٠١٦) ، ابرز الأمراض التي تصيب المدارس ، المنصة الطبية العربية ، https://altibbi.com .

[٢٥]) كريم مأمون ، (٢٠١٨)، أكثر عشرة أمراض انتشارًا بين طلاب المدارس ، الجريدة المطبوعة , صحة و تغذية ، العدد ٣٤٥ ، https://www.enabbaladi.net.

[٢٦]) إخلاص و ميادة ، (٢٠٢٢) ، تحديات التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العراقية في ظل جائحة كورونا ، ص ٢٩٥ ، مجلة نسق، مجلد (٣٣) ، عدد (٣) ، المديرية العامة لتربية بغداد ، العراق.

[٢٧]) عبيد، ميسم ياسين ،(٢٠٢١)، التعليم و تحديات العولمة في ظل جائحة كورونا :دراسة ميدانية من وجهة نظر أساتذة جامعة بغداد، ص١٠٢ ، مجلة كلية التربية للبنات maysam.yaseen@coeduw.uobaghdad.edu.iq ، جامعة بغداد ، العراق .

[٢٨]) دحام ، خلود حسن صيوان ،(٢٠٢٢)،كيفية تغلب المجتمع الجامعي على جائحة كورونا واستمرار التعليم ، ص٢٩٢ ، مجلة حمورابي للدراسات ، العدد ٤١ ، المديرية العامة للتربية البصرة ، العراق .

[٢٩]) محمود ، هدى هادي ،(٢٠٢٢) ، التعليم الإلكتروني وأثره على السياسات العامة للتعليم في ظل جائحة كورونا ، ص٢٦٦ ، مجلة دراسات اقليمية ،السنة١٦ ، العدد٥٢ ، العراق .

[٣٠]) الدهشان ، جمال علي ، (٢٠٢٠) ، مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا : سيناريوهات استشراقية ، ص ١٢١ ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، المجلد (٣) ، العدد(٤) ، مصر .

[٣١])موقع بُرس لاين https://porsline.com/ar .